Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الرأى الذى يراه المعداوى فى المتنبى له جذور فى آرائه النقدية المتعددة التى نشرها فى مقالاته قبل أن يكتب هذه الرسالة إلى فدوى ، ففى مقال له بعنوان مشكلة « الأداء النفسى فى الشعر العربى » يقول :

« . . إذا قلت لك أن الشعر العربى القديم كان فى جملته شعر « السطوح الخارجية » للنفس والحياة ، فلا تحمل هذا القول على التعصب للحديث والوقوف إلى جانبه ، إن أمامك هذا الشعر فراجع فيه نفسك ، واستشر فى حقيقته ذوقك وحسك ، إنه شعر يشعرك بفراغ « الوجود الداخلى » عند قائليه لأنهم كانوا يعيشون خارج « الحدود النفسية » فى الكثير الغالب من الأحيان » .

ويرد المعداوى فى مقال على أحد الكتاب الذين اعترضوا على رأيه فى الشعر العربى القديم فيقول :

« أنا يا صديقى لا أنكر أن فى الشعر العربى القديم لوامع رائعة من الأداء النفسى ولكنها كما قلت لوامع تطغى عليها تيارات الأداء اللفظى ، ذلك الأداء الذى يعنى بمادية التعبير أكثر مما يعنى بظلاله النفسية . . إن الأداء النفسى موجود فى شعر ابن الرومى والبحترى وأبى تمام وما شئت من كبار الشعراء ، ولكن أى وجود ؟ إنه وجود لا يملأ سمع المتذوق لهذا النوع من الأداء ، ولا يحيط بمنطقة الشعور تلك الإحاطة الكاملة التى نلتمسها فى الإثارة التى تنبثق من ثنايا الذهن لا من شغاف القلب ، وتنطلق من وراء اللسان لا من حنايا العاطفة . . »

« . . لقد كان الشاعر القديم لا يخلو إلى نفسه إلا فى القليل النادر ، ولقد كان مشغولا عنها بأغراض الحياة ومطالب العيش